

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 78 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح رمضان عام 1388

22 نوفمبر سنة 1968

عقيدة الصيام

للاستاذ الرحالي الفاروق

تعرف الا باضدادها، وقد كان
من فواجع النفوس وحواز
القلوب ان بعض المسلمين
ابتدعوا بدعة الفطر في رمضان
وحملوا الناس عليها بدعوى
انهم مجتهدون في معركة
اقتصادية، وذلك يستدعي ان
يقاطعوا الصوم لانه يضعف
اجسامهم ويقتل نشاطهم،
هكذا فكروا وقدروا، وبمثل
هذا التفكير والتقدير الخاطي
ظن الظانون من ضعفاء
الاسلام انهم يتحللون من
البقية على الصفحة 2

يتعامل بالغش والربا والقمار
والذي يجاهر بالفسق، وانواع
المخالفة، كل اولئك لا يبلغ
صومهم مبلغ الكمال، وانما
يتقبل الله من المتقين، وما
اكثر اولئك الذين يخلطون
في اعمالهم، واولئك الذين
يحاولون ان يعطلوا شرائع
دينهم بما يخلقون من شبهات،
وبما يحملون من تاويلات
ليتاح لهم ان يسايروا الفلسفة
التي - تذكر كل ما وراء
المادة، وتجعل اللقاء والجزء
موضع شك وارتياب، فيتحولون
من نظام مقدس، الى نظام
تباح فيه سائر الشهوات،
وتقام فيه كل الحفلات والاشياء
لا تكشف الا بنتائجها، ولا

من العقائد التي قام
عليها وجود الاسلام، وبنائها
هيكله ومعالمه عقيدة الامساك
ايام رمضان، وهي ايام قليلة
ومحدودة، ونتائجها في الحياة -
نتائج - قوية ومحمودة لما
تؤدي اليه من رياضة نفسية
تهذيبية - توجب البعد عن
مواقع الائم واللوم - ونفضي
الى التمسك بعهد الحق
والايمان - ذلك العهد الذي
يفرض حياة الطاعة والامانة،
ويرفض سهره العيان والخيانة .
والعقيدة سلاح قوي،
تدفع كل ما يعرض في الحياة
من آفة وفتنة ذلك ان المفهوم
الشرعي الذي تبرا به ذمة
الصائم: هو الامتناع عن كل
ما يعادي الايمان، وينافي
التقوى، حسبما دللت عليه
آية الصيام، وليس هو مجرد
الكف عن الطعام والشراب،
وان تكرر ذلك في السنة
الفقهية، اعتبارا منهم - بالمظهر
السلبى، وان الجوع يمنع من
متابعة الشهوات التي هي
طريق الاغواء وسبيل الافلاس .
واعبارا بهذا المفهوم
فالذى يتجه الى غير الله بالقصد
او العمل - والذي يشغل نفسه
بتدبير الفتن، وترويج البدع
والذى يعمل على تخدير
المسلمين وتمزيق وحدتهم،
وتحريف شريعتهم - والذي
يقوم على الحقد والحسد،
وقذف الاعراض - والذي
يستغل المصالح العامة للمصالح
الخاصة - والذي يتعرض لاذية
الناس، او لانتهاك حرمة من
حرمات الله - والذي يشهد
الزور ويفترى الكذب ويأكل
اموال الناس بالباطل - والذي

• خيبة امل

الاسلامية جمعاء منوهة به
ومثنية على جهود الحكومة
المغربية في النهوض بالتعليم
الاسلامي، اذا بالدورة الثانية
للمجلس الاعلى للتصميم
تخيب املنا نهائيا ويخلو
تقرير المجلس المقدم الى
الاعضاء من اى شيء عت
هذا الملتمس او اى مبلغ
مهما صغر مخصص للتعليم
الاصلى وجامعة القرويين،
الا قدرا ضئيلا منقولا من
الميزانية السابقة لاصلاح
معهد القرويين الثانوى
بالشاردة بفاس. ولما اعطى
السيد الوزير المكلف
بالتصميم وتكوين الاطر بيانه
في الموضوع قال ان جلالة
الملك المعظم في خطابه
الذى افتتح به المجلس الاعلى
للتصميم نبه الاعضاء على
انه لا ينبغي ان يحيف قطاع
من قطاعات التصميم على
غيره فيماخذ من ميزانيته
شيئا، والملتمس المذكور قد
غفل عن هذا الامر ومس
الاعتمادات المخصصة للفلاحة
والسياحة والصناعة .
والواقع ان الجانب
الخاص بجامعة القرويين من
الملتمس لم يمس اى اعتماد،
ولم يغفل عن الامر المولى
الكريم علما منه بما للفلاحة
والسياحة والصناعة من
الاولوية في التصميم، وانما
قال بالحرف الواحد كما في
النص المطبوع من ملتزمات
اللجنة ما يلي :

خاب امل العلماء مرة ثانية
فى التصميم الخامس . فبعد
ان لاحظوا فى الدورة الاولى
لمجلسه الاعلى خلو ميزانيته
على ضخامتها من اى مبلغ
يرصد لتجهيز جامعة القرويين
وكلياتها التى توجد فى
بنايات هى بالاصطبلات اشبه
منها بمؤسسات للتعليم العالى،
وقامت فى المجلس اعنى
فى لجنة التربية الوطنية
التابعة له، ضجة استنكار ثم
حملة تايد لانقاذ التعليم
الاصلى، اعقبها تأليف لجنة
فرعية مؤلفة من عميدى
كلية الحقوق والعلوم
ونائب رئيس لجنة التربية
الوطنية الاستاذ محمد المكي
الناصرى والسيدة اللوه
والسادة الصحراوي والمعتصم
وبادو وافلال والامين العام
لرابطة العلماء، فدرست
احتياجات التعليم العالى
بعامة والقرويين بخاصة
ووضعت ميزانية تقريبية
لهذه الجامعة الاخيرة قدرها
10800,000 درهم اى مليار
وثمانون مليون فرنك،
وصيغ ملتمس بذلك وقرئ
فى اللجنة ووافق عليه الكل
وذلك بعلم المسؤولين والمراجع
العليا التى اظهرت حسن
نفعهم ومزيد عطف على قضية
التعليم الاصلى وجامعة القرويين
اقول بعد ان تنفس
العلماء الصعداء اثر هذا
الاجراء واشرفت بارقة امل
فى نفوسهم، وانتشر الخبر
وتناقلته الصحف فى البلاد

البقية على الصفحة 2

عيد الاستقلال

احتفلت الامة المغربية ملكا وحكومة وشعبا
بعيد الاستقلال المجيد . واقيم بمراكش عاصمة
الجنوب استعراض عسكري حافل استدعت له
وفود عسكرية من مختلف البلدان. وتلقى صاحب
الجلالة الملك الحسن الثانى برقيات التهاني من
ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة .. كما
اقيمت فى نهاية الايام الثلاثة المجيدة مناورة
عسكرية برهنت على مقدرة قواتنا المسلحة وحسن
تدريبها .

و «الميثاق» ترفع الى السدة العلية اصدق
التهنئة بهذه المناسبة الغالية وتدعو الله عز وجل
جلالته بطول البقاء ومزيد التوفيق حتى يحقق
تسعبه الوفى كل تقدم ورفاهية وازدهار فى ظل
العروبة والاسلام وتحت راية القرآن الخافقة .

الم يان لنا أن نرجع الى الجادة

وننقذ أجيالنا من حافة الهاوية

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

مما لا مجال للنزاع فيه بين جميع المسلمين ان تعاليم الاسلام جاءت بالاعتناء بشؤون الدنيا والدين وان الثقافة الاسلامية ليس شأنها شأن ثقافات الملل والمذاهب الاخرى التي لا تعالج الاناجية الروح او المادة ولا تجمع بينهما اما الاسلام فشعاره الذي لا مندوحة للمسلم الحقيقي عن مراعاة الوفاء به؛ هو قوله تعالى: «ابتغ فيما آتيك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا».

ومعلوم ان البلاد المغربية منذ ان اعتنقت - عن وعي واختيار - الاسلام ديناً كان مسؤولوها ومربوها يلقتون ويدربون النشء على شعائر الاسلام ومبادئه تعليمياً وتدريباً عملياً، وانظر أيها القاري الكريم مثلاً من امثلة ذلك واعتبره فيما كتب به الشيخ عبد الله ابن ابي زيد الى بعض مؤدبي عصره اذ قال: «لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمهم حروف القراءان ليسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه مما ترجى لهم بركته، وتحمدهم عاقبته، الخ ما كتب في رسالته، عن هذا الموضوع. ومما جاء في نفس الموضوع قوله لذلك المعلم المخاطب: «وقد جاء أن يومروا بالصلاة لسبع سنين ويضربوا عليها لعشر...» الى ان قال: «ليأتى عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك في قلوبهم وسكنت اليه انفسهم...» الخ وهكذا كان المعلمون والمدرسون والمربون شديدي الاعتناء بتكوين اجيال المغرب المسلم تكويناً اسلامياً حقيقياً قبل عصر ابن ابي زيد وبعده يوصلون الخير الى قلوب اولاد المومنين فيرسخ فيها، ويرتاضون على معالم الديانة

وحدود الشريعة فلا يأتى عليهم البلوغ الا وقد تمكن ذلك في قلوبهم وسكنت اليه انفسهم، وأنست بما يعملون به من ذلك جوارحهم وقد كان شعارهم ونشاطهم على اساس قوله تعالى: (اتبعوا من لا يسئلكم اجراً وهم مهتدون) وقد اغناهم الله من فضله حسناً ومعنى لما يعلم الله في قلوبهم من الخير، فكانت تعاليم القراءان والسنة تنفذ في جملها وتفصيلها حتى بلغت بذلك البلاد المغربية قمة المجد وذروة العظمة الشيء الذي حدا بامم الارض لتخطب ودها وتقتى بأسها، فان كنت ايها القاري في شك مما احدثك عنه فاسأل تاريخ المرابطين والموحدين وفروعهم الحفصيين وغيرهم من الدول التي تعاقبت على حكم المغرب المسلم، وما تاريخ أمجاد العلويين - من امثال المولى اسماعيل - عنا ببعيد، والسر في ذلك شيء واحد وهو تنفيذ تعاليم الاسلام النقية - بكيفية شاملة - امرأ ونهياً بمسارعة، وعن كامل الرضى والاذعان والاحترام دون تردد ولا تلكؤ، ولم يزل المغرب المسلم على ذلك السلوك الامثل اجيالاً واطيالاً.

ومعلوم أن وضعية المغرب خاصة والاسلام بصفة اعم لمما يثير حسد الاستعمار ومخاوفه، ولكن ما عسى ان يصنع القزم امام العملاق سوى المكر والخداع، وتسخير الاباسة والاذناب التي تسربت الى المغرب على حين غفلة منه: فأجالوا اصابهم النجسة الخبيثة، وأجلجسوا بخيلهم ورجلهم على الاوساط المغربية، وجاسوا بتشيطنتهم ووسارهم خلال الديار، فاذا

هم قد أصبحوا يزيّنون للمغاربة عملاً غير الذي كانوا يعملون، فتهيأت للاستعمار الفرصة، وتمهد الطريق للاحتلال الاربى الذي خلاله الجو، وتمكن - بما لديه من القوة والسلطان - من ممارسة اعمال المسخ - وهو في أمن وامان من أى مقاومة أو معارضة - فأصبح رجاله يؤسسون المدارس في المدن والقرى، في السهول والجبال، وينفقون في تأسيسها موال بكرم وسخاء.

ولم يكن قصدهم بذلك وجه الله تعالى، ولا هم سالكون في نشاطهم سبيل التثقيف والتمدين كما كانوا به يتبحرون بل لا يتجاوزون في نشاطهم ذلك المعنى الذي يصدق عليه المثل العربي القائل: «يسر حسوا في ارتقاء». وقد أصبحوا بفضل تلك المدارس يوجهون عقول وعواطف صغارنا، ويغرسون في نفوس الجيل الماعد حب لغة الاستعمار، وسلوكه الاحادي على قد رما يزدرون العروبة والاسلام ومثلهما العلياء، ويقللون من شأنهما في نظر ابنائنا، ويلقنون لهم انهما من مخلفات القرون الوسطى... وعصور الجمال... الخ فما آن اوان الاستقلال السياسي الذي لا بد ان تفوز به كل أمة تريده حتى أمن الاستعمار على تركته اذ فينا من يقوم بدور الاساتذة المستعمرين واتمام رسالتهم على اكمل الوجوه وربما زدنا على ذلك فحققنا ما كان اساتذة الاستعمار انفسهم عاجزين عن مواجهة الشعب بتحقيقه. «يتبع»

طبعت هذه الجريدة :
بمعامل دار كريمة ديس للطباعة
شارع النصر، 3 - تطوان

عقيدة الصيام (تتمة)

هذه العقيدة الاساء ما يظنون وساء ما يحكمون .

ان الحياة معركة دائبة، ولها واجهات مادية، وجوانب روحية، وان الاسلام التفت الى هذه المعركة قبل وجود هذه الحضارة المستعارة، ودعا الى مواجهتها بوحى الكتاب والسنة: - اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - اعملوا فانكم على عمل

ولو كان العمل اللازم في العادة موجبا لترك رمضان لما قام حكم الصوم ولما كان لشرعه من فائدة، على ان الاجيال الماضية صامت وقامت، وانجزت ما أنجزت دون ان تتخيل هذه الخيالات الباطلة في حال من الاحوال، اللهم الا اذا حصل مرض، او حدث سفر، او طراً جهاد، او عرضت مشقة تزيد على المشقة المعتادة، والواقع ان المشاق تختلف باختلاف الاعمال، فليست مشقة الصلاة كمشقة الصيام، ولا المشقة في الصيام كالمشقة في الحج ولا المشقة في ذلك كله كالمشقة في الجهاد، ومن ثم جاء في اصول الشريعة انه ليس كل مشقة تجلب التيسير - وان المشقة تعتبر باعتبار الشرع وتحرياته لا بحسب تخمينات الاشخاص وتقديراتهم، والا لما ضبطت المشاق لاختلاف الناس في قياسها وبعد:

(تتمة الافتتاحية)

وبما ان الواجب الديني والوطني والثقافي يقضي ان تعطى لجامعة القرويين وسائل مواصلة عملها التاريخي، وبما انها متوقفة على تجهيزات وبنيات ومكتبات ومرافق للدراسة والبحث، وعلى رأسها حي جامعي لسكنى الطلبة والبعوث الاسلامية، واعتبارا لان، جامعة القرويين ينبغي ان تكون جامعة ثانية بعد اعادة تنظيمها على اساس تضمن لها القيام بمهامها المتنوعة، فان اللجنة ارتأت ان تكل الى المقام العالي بالله تخصيص اعتمادات كافية ومناسبة لاهمية هذه الجامعة وحاجياتها. «

وعلى كل فالمبلغ المقدر لجامعة القرويين في المئتمس وهو مليار وثمانون مليوناً من الفرنكات، مبلغ زهيد بالنسبة الى الميزانية العامة للتصميم التي هي خمسة وخمسمائة مليار اي ان نسبته نحو 0,05 في المائة وان كان بالنسبة الى بعض القرويين واحيائها مبلغاً عظيماً. ولذلك فنحن نلجأ كالعادة الى جلالة الملك المعظم راجين منه ان يحقق هذا الامل الذي علقه علماء مملكته عليه وليس للعظم الا العظيم.

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار! اشترك فيها فاشترائك هو الوسيلة الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصفة منتظمة .

تفسير آيات الصيام

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون.

جعل الله القرآن العظيم اسمى دائرة للعلوم والمعارف والقوانين والآداب والأخلاق وجمع فيه ما اقترب في غيره من الكتب السماوية وبذلك أصبح كتاب الإنسانية الأكبر ودستورها الأوحد.

وبمناسبة شهر رمضان المعظم سأتناول بالتفسير آيات الصيام النازلة في السنة الثالثة من الهجرة تذكرة للمؤمنين الصادقين والعاملين المخلصين الذين يحترمون قوانين الله ويؤمنون بالبعث - إيمانهم بالحياة ولا يرخون العنان لأنفسهم تغرق القوانين وتعبث بالمقدسات لأنها تسمع سماع يقين واعتبار قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه . فالإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان واتباع بأحسن سواء كان من الذكور أو الإناث وإذا اجتمع الذكور والإناث غلبت العرب التذكير واليا حرف وضع لندا

البعيد وينادى بها القريب أما لعلو منزلة المنادى أو المنادى وقد يكون ذلك للاعتناء بأمر المدعو له والحث عليه لأن ندا البعيد وتكليفه الخضوع لأمر يقتضى الاعتناء والحث، قاله الألوسي في تفسيره، ولله در الحسن حيث يقول: «ذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فارع لها سمعك فإنه لأمر نوبه أو نهى تنهى عنه ويقول جعفر الصادق لذة في النداء أزال بها تعب العبادة والعناء يشير إلى أن المحب - يبادر إلى امتثال أمر محبوبه حتى لو أمره بالقاء نفسه في النار كما في تفسير روح البيان ومعنى كتب فرض واثبت عليكم بواسطة عبده محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن جرى به القلم في اللوح المحفوظ.

والصيام مصدر صام كالقيام مصدر قام وله معان عديدة في اللغة أوصلها الرازي إلى ستة من أشهرها الإمساك عن الكلام قال تعالى على لسان سيدتنا مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما: أى صمتا ومنها ترك الفرس من غير اعتلاف يقال صام الفرس إذا قام على غير اعتلاف: قال النابغة.

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تلك اللجما ومعناه فى الشريعة الإمساك عن شهوات البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس حال العلم بكونه صائما مع اقتران النية.

وموضع كما نصب على المصدر والمعنى فرض عليكم فرضا كالذى فرض على الذين من قبلكم والتشبيه لا يقتضى التسوية من كل وجه . والتقوى هى امتثال الأوامر واجتناب النواهي.

للاستاذ
عبد الرحمان الكتانى

والأيام المعدودات هى الموقتات والمقدرات بعدد معلوم أو قلائل لأن القليل، يسهل عده فيعد .

والمرض عبارة عن عدم اختصاص جميع أعضاء الحى بالحالة المقتضية لصدور أفعال سليمة سلامة تليق به وقيده العلماء بمرض يعسر معه الصوم .

واصل السفر من الكشف لأنه يكشف عن أحوال الرجال وأخلاقهم وقيده العلماء بالسفر المباح .

وأخر لا ينصرف لأنه حصل فيه شيئا من الوصف والعدل .

وفدية طعام مساكين هى قدر ما يأكله الشخص كل يوم .

وان تصوموا في نأويل المصدر مرفوع بالابتداء أى وصومكم خير لكم .

والشهر مأخوذ من الشهرة وهى الظهور وسمى الشهر شهرا الشهرة أمره . ورمضان مأخوذ من الرمضاء وهى مطر يأتي قبل الخريف يظهر وجه الأرض عن الغبار .

والفرقان هو الذى يفرق بين الحق والباطل. قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون: ينص على .

(1) فرض الصيام على المسلمين.

(2) أنه كان مفروضا على الأنبياء والمسلمين واتباعهم من المؤمنين من لدن سيدنا آدم. أول الأنبياء إلى زمن سيدنا محمد بن عبد الله خاتمهم.

وللعلماء في هذا التشبيه

رأيان أولهما أنه تشبيه في العدد لأن الله تعالى فرض على سيدنا آدم صوم الأيام البيض وعلى قوم سيدنا موسى صوم يوم عاشورا وقد أخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي فى سننه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشورا وهو بعض حديث طويل قال ابن كثير وقد روي أن الصيام كان أولا كما كانت عليه الأمم قبلنا من كل شهر ثلاثة أيام عن معاذ وابن مسعود وابن عباس وعطاء وقتاده والضحاك ابن مزاحم .

وأخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشورا، فقال: ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم فصامه موسى. قال فانا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه، وأخرج أيضا عن عائشة رضى الله عنها قال: كان يوم عاشورا تعومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشورا فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

وثانيهما أنه تشبيه في الزمن، أخرج البخارى في تاريخه والطبرانى عن مغفل بن حنظلة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشا ثم كانت آخر فاكل لحما فأوجع فوه فقالوا لئن

شفاه الله تعالى ليزيدن سبعة ثم كان عليه ملك آخر فقال ما ندع من هذه الأيام الثلاثة شيئا أن نتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما.

وروى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم وهو بعض حديث .

والمقطوع به كما يقول ابن العربى في الأحكام أن التشبيه في الفرضية خاصة والحكمة فيه كما يقول الألوسى تأكيد لكم وترغيب فيه وتطبيب لأنفس - المخاطبين فيه لأن الأمور الشاقة اذا عمت طابت .

(3) أن الغاية من الصوم هى التقوى قال الرازى لما فيه من انكسار الشهوة وانقمار الهوى فإنه يردع عن الشر والبطر والفواحش ويهون لذات الدنيا ورياستها ويكسر شهوة البطن والفرج وإنما يسعى الناس لهذين . ويشهد لما قاله الرازى حديث الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . والتقوى تورث كما أفاده الشيخ عبد القادر بن شقرون رحمه الله فى شرحه للعشرة الثانية من الأربعين النووية ست عشرة خصلة.

(1) ثنا الله ومدحه قال تعالى وإن تصبروا وتنتقوا فان ذلك من عزم الأمر. (2) والحفظ من العدو لقوله تعالى وإن تصبروا وتنتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. (3) والنصرة لقوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . (البقية على ص 7)

کتاب فی تفسیر القرآن یحرف القرآن

بِقلم الاستاذ محمد العبدلوى

الخطا	الصواب	صفحة
والنك هم المفلحون	واولئك هم المفلحون	36
واذ قال الله يا عيسى انت	يا عيسى ابن مريم انت	60
ويضع عنهم اسرهم	ويضع عنهم اصرهم	66
فى الارض ولا فى فى السماء	فى الارض ولا فى السماء	67
لا ينفع نفس ايمانها	لا ينفع نفسا ايمانها	72
لم تكن امنت من قبل وكسبت	لم تكن امنت من قبل او كسبت	72
لا الاله الا انا فاعبدون	لا الاله الا انا فاعبدنى	77
جنناه بكتاب فصلناه	جنناهم بكتاب	78
على علم وهدى ورحمة	على علم هدى ورحمة	78
فلا تعلم نفس ما اخفى لها	فلا تعلم نفس ما اخفى لهم	78
واتوا به متشابها	واتوا به متشابها	78
ولم ياتيهم تاويله	ولما ياتيهم تاويله	79
الا نباتكما به قبل ان ياتيكما	الا نباتكما بتاويله قبل	84
فان هذا فراق بينى وبينك	قال هذا	84
وعلى كل شىء قدير	وهو على كل شىء	87
ولما آسفونا انتقمنا منهم	فلما آسفونا	87
وفى الارض الاله وهو العلى العظيم	وفى الارض الاله وهو الحكيم العليم	87
وهو الله فى السموات والارض	وهو الله فى السموات وفى الارض	87
فى صدرك حرج لتندر به	فى صدرك حرج منه لتندر به	106
لقد لبثت فيكم عمرا من قبله	فقد لبثت	112
وتضع كل ذات حمل حملها	وتضع كل ذات حمل حملها	112
وان تولوا فانى اخاف عليكم	فان تولوا	119
ان يفترى من من دون الله	ان يفترى من دون الله	119
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم	ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم	123
بل رفعه الله اليك وكان الله	بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا	130
عليما حكима	حكима	130
على قلوبهم اكنة	على قلوبهم اكنة	136
او تسمع لهم ركز	او تسمع لهم ركزا	138
فمن اتبع هداى فلا خوف عليهم	فمن تبع هداى فلا خوف عليهم	145
ولا يملكون لانفسهم موتا ولا	ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا	146
حياة	نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة	146
ان هذا افك افتراه	ان هذا الا افك افتراه	147
وقالوا لولا انزل الله آيات	وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه	154
فمنهم ظالم ولنفسه	فمنهم ظالم لنفسه	159
فكانوا ازواجا ثلاثة	وكنتم ازواجا ثلاثة	160
ولكن جعلناه نورا نهوى	ولكن جعلناه نورا نهدي	194
وقالوا ساحران تظاهرا	قالوا ساحران تظاهرا	195

البقية على ص 6

وقع في يدي على سبيل المصادفة كتاب «القرآن رسالة الله الى جميع البشر» لمؤلفه السيد محمد عبد السلام ابن عبود في طبع انيق وورق صقيل وتغليف بديع لا تقل صفحاته عن ثلاثمائة الى قرأته خصوصا وانه مكتوب الى قرأته خصوصا وانه مكتوب في اعلى غلافه ما يشجعك على اقتنائه: المملكة المغربية: وزارة الدولة المدفلة بالشؤون الاسلاميه كأنه يومي اليك ان الكتاب طبع تحت اشراف الوزارة المذكورة وتحت رعايتها وبامر منها مع ان الكتاب خال مما يدل على ذلك من قريب او بعيد، وحاول المؤلف ان يبرز في صفحات الكتاب الاولى الدافع الذي دفعه لتأليف هذا التفسير الجديد وهو ايصال الدعوة لمن لم يؤمنوا برسالة القرآن من اهل الديانات الاخرى، ولما عرض عنه من الشباب المسلم الذي شغلته ثقافة الغرب وحضارته عن الاشتغال باياته وتعاليمه حتى بقي بعيدا عن سماع صوت الحق والتعرف على نور الايمان، وجعل من كتابه عمدا تفسيرا لبعض النصوص القرآنية الواردة في مواضع معينة محدودة .

- (1) الآيات التي تعرف الإنسان بالقرآن
- (2) الآيات التي تحوم حول الإيمان
- (3) الآيات التي تحب للناس فضيله التقوى

ذاكرا ان كتابه يختلف عن التفاسير الاخرى ببعده عن الابحاث اللفظية والحلافات المذهبية .

والحقيقة ان الكتاب عبارة عن نقول متعددة لـ مختلف المفسرين على رأسهم ابن جرير الطبري الذي يعتمد على تفسيره كثيرا ويصدر كل آية يشرحها بقوله: يقول الامام الطبري في تفسير هذه الآية ويكتفي المؤلف بذكر تعليق ادبي مجمل للمعنى الآية فيقول: قلت كذا وكذا الا ان هذه الاشياء تعتبر جانبية وغير ذات موضوع للمواخذة الكبرى التي تسجل على المؤلف أولا وبالذات وعلى الوزارة التي استغل اسمها للتوزيع والنشر والدعاية ولم تقم بواجبها نحوه وعلى مطبعة الاطلس باادار البيضاء التي طبعت الكتاب والتي تتحمل نصيبا من المسؤولية حول الكتاب المذكور الذي يضم بين دفتيه آيات قرآنية محرفة تحريفًا خطيرا يعد الاول من نوعه ويعتبر وصمة عار في تاريخ المغرب الحديث المستقل .

فمعظم الآيات التي فسرناها محرفة إما بزيادة كلمة أو نقصانها وإما بحذف آية أو أقسام جملة وإما بحذف حرف وزيادة آخر وثارة يكون التحريف في تنقيط الحروف أو عدم تنقيطها بل إن التحريف في هذا الكتاب بلغ مبلغه إلى درجة قد تدفع بعض المغرضين والمليحدين إلى القول بعدم الإيمان بالله ما دام القرآن الموجود في هذا الكتاب يدعو إلى ذلك وهذا أقصى ما يؤدي المسلم في عقيدته فقد ورد في صفحة 272 في السطر الرابع ما يأتي :

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان
لا نعبد الله ولا نشرك به شيئا. وتصويب الآية « ان لا نعبد الا
الله » بل فيه ما ليس آية كما في صفحة 87 « وانه يرضى عن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات » والغريب ان هذا التغيير والتبديل
والتحريف لا يوجد الا في النصوص القرآنية وحدها اما ما عداها
من النقول والاقوال قلما تجد بها اخطاء رسمية او مطبعية وتساءلت
مع نفسي - عن حسين نية - لم تقاعس المؤلف عن اجتهاد نفسه في
التثبت في الآيات الواردة في الكتاب مثل ما اجهد نفسه وضيع
وقته في نقل تاويلات المفسرين واقوال المسلمين والمسيحيين .
ثم تساءلت مرة اخرى كيف أمكن لهذا الكتاب ان يرى النور
وينشره صاحبه ويوزعه على مختلف الباعة في الداخل والخارج
ثم تمر قصته مرور الكرام.

واخيرا تساءلت عن مشروع خطير فيه توريط للدولة
ومس بسمعتها اذ يوجد في اعلى غلافه كما قلت: المملكة المغربية
وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الاسلامية، ثم لا يصدر بهان حقيقة
من جانبها في تكذيبه وتبرئة ساحتها مما وقع في الكتاب
من اخطاء.

ولذا يتعين مصادره وحرق جميع نسخه وفتح بحث جديد لاكتشاف الاصابع والوقوف على عين الواقع مع اصدار بيان الى كل الجهات التى صدر اليها الكتاب ووزع فيها حتى لا تأخذ عنا - ونحن الشعب المسلم - اننا نتلاعب باقدس المقدسات ونتاجر على حساب القرآن .

وهذه طائفة من الآيات المحرفة مصحوبة بتصحيحها ورقم صحتها :

الي و نس و

بمناسبة تقرير اللغة العربية فيها رسميا

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

اليونسكو واسع المدى متعدد الجوانب، انها تنشر الكتب وتشجع على نشر المؤلفات والصحف والمجلات بمختلف اللغات تعالج فيها المسائل الفنية والفلسفية والعلوم البشرية وعلم الاجتماع ومختلف العلوم العامة إنها تشجع على تنظيم حلقات البحث العلمي عن طريق المؤتمرات الدولية حيث يلتقى الخبراء والعلماء لتبادل الرأي كما تعمل على تكون المنظمات مثل المجلس الدولي للدراسات الفلسفية والانسانية. ورابطة العلوم السياسية الدولية، ورابطة العصبية الاممية لمحاربة الجهل والامية. فاذا عرفنا ان هناك اكثر من الف مليون من البشر فى العالم لا يكتبون ولا يقرءون عرفنا مدى أهمية هذه العصبية التى تشمل نشاطها مختلف الاقطار. وقد اوفدت اليونسكو بعثات الى كثير من الدول كسي تساعدها على تخطيط برامجها التعليمية لتخفيض نسبة الامية ولتزيد سكانها بالمعرفة والمعلومات النافعة. ومن بين المحاولات التى بذلتها اليونسكو لمححو الامية وغيرها من مشكلات الاقاليم المختلفة مشروع التربية الاساسية، وهو برنامج تعلم فيه القراءة والكتابة والحساب. ولذلك اقامت اليونسكو مراكز لتدريب المعلمين على طرق تلقين هذه المواد حتى يستفيد منها الاميون

البقية على ص. 6

يعلم شيئاً عن الاخطار التي
تنجم عن حصوله على حلول
سياسية بخيل إليه أنها حلول
سهلة في متناول يده. على
أن قصور المعلومات في مجال
الثقافات الاخرى ايمس
مقصوراً على ما اصططحنا
على تسميته بالمناطق المتخلفة
في العالم.

فهناك شعوب كثيرة
حققت نجاحاً بارزاً في النواحي
التكنولوجية، ولكنها لا تعرف
إلا النزر القليل من المعلومات
عن الأفريقيين والاسيويين
الذين يمثلون غالبية السكان
كما نعرف ذلك في دروس
الجغرافية.

ظهور منظمة اليونسكو

ظهرت هيئة اليونسكو الى الوجود شكلا في عام 1946 وهدفها مساعدة السلم والامن «بزيادة التعاون بين الشعوب عن طريق التعليم والعلوم والثقافة، لكي يزداد احترام العالم وتقديره للعدالة ولحكم القانون، ولحقة-وق الانسان وحرياته الاساسية في كل مكان، وهي الامور التي وضع ميثاق الامم المتحدة خطوطها العريضة ونص عليها في حقوق الانسان .

فالْيونسكو تختص بنشر المعرفة لرفع مستوى الكفاية ومستويات المعيشة وزيادة فهمنا وإدراكنا وتسامحنا مع الشعوب الأخرى. وتنتقل المعرفة عن طريق الاتصالات الشخصية والكلمة المطبوعة والأفلام والراديو والتلفزيون والمناحف والفنون وهذا قليل من كثير مما تقوم به هذه الهيئة الإنسانية .

ومعنى هذا أن نشاط

إذا أراد العالم أن يحقق قدراً أكبر من سعادة البشر، وأن يوفر لنفسه مزيداً من الاستقرار والغنى؛ فعليه ألا يقصر اهتمامه على تحسين غذائه أو صحته أو تجارتها، بل يجب عليه أن يدرك إمكانية تحقيق هذه الأهداف عن طريق نشر التعليم وازدياد فهم الأفراد ووعيهم فسي شئون ثقافتهم الخاصة وثقافات الشعوب الأخرى، وعن طريق إدراكهم لما يمكن أن يفيدوه من التطورات العلمية وتبادل الأفكار والآراء فكيف يستطيع «مثلاً» أى شعب أن يخاطب شعباً آخر إذا كان كل شعب من هذين الشعبين لا يفهم الا قدراً محدوداً من أسلوب الحياة فى ذلك الشعب أو كان بالإضافة الى هذا شعباً جاهلاً أو ليست لديه كتب يقرأها؟ فالقروى الهندى قد لا تسنح له الفرصة فى حياته العادية أن يخاطب مواطناً أمريكياً او ان يرى صحيفة ما أو أن يستمع إلى إذاعة خارجية من إذاعات العالم .

والقروى فى بلاد
الصومال (مثلا) الذى يعيش
ويقدر بوسائله التقليدية ،
قد لا يدرك شيئاً عن التطورات
العلمية التى يحتمل أن ترفع
من مستوى حياته. ورجل
القبائل الذى يعيش فى وسط
إفريقيا متأثراً برغبة ملحة
فى الحصول على الحظ-م
الذاتى ايماناً بنفسه وبحقه
فى تقرير مصيره قد لا يدرك
على وجه التحديد شيئاً عن
مشكلات الدول الديموقراطية
الحديثة ونظماها. وقد لا

كلمة عن

العلم نور

للإسمتاذ الشاعر

الحاج احمد ابن شقرون

أربأ بنفسك عن مجالات الخنى
متنبها أهل التأخر والونى
واركب لمقصداك الشريف متاعبا
ما زال مركبها طريقا للمنى
واحفل بكتبك ، لا تضع لحظة
فالعلم افضل ما يصان ويقتنى
واقصد بهمتك الاية للعلم
حتى تشيد فى المعارف مبنى
واغمر شبابك بالعلوم وعرفها
حتى تضيف لزهى فكرك سوسنا
بعزيمة وثابة وحماسة
مشبوبة وقريجة قدت سننى
لتكون كالطير المحلق تارة
يهفو يسارا - ان اراد - وأيما
واسهر ليالى فى اقتباس معارف
تجد المعارف تستجيب لمن رنا
واحرص على فهم البداى دارسا
واحفظ من الوقرين سطرا او ثنى (1)
وتأملن تدرك عجائب لم تزل
بروائع المعقول تشرف معدنا
واطرح علومك للرفاق مذاكرا
ومنافسا حتى تقوم ما انحنى
متنفلا بين العلوم وكتبها
متصيذا غررا تفوق الممكنا
فالكتب فى الاكام تنبت حكمة
فى قلب حاملها وتغزو الصينا
واستمنح العلم تأمن عشرة
وتفر بأراب تعز المومنا
واعمل بمعلوم تفز بدوامه
وتذق حلاوة قطفه وتدل ثنا
فتدارس العلم السننى فضيلة
وتعهد القرآن أس المبنا
والعلم من مهد الى لحد فكن
فى العلم عمرك كله متفننا
والعلم نور لا يضيى لمن عصى
كالزيت متسحا فكن متصونا
ان المفرط عرضة لتورط
يهوى به دركا فيسفل ديدنا
ليس التملق للخلقة لائقا
بذوى الكرامة غير علم يجتنى
من ذاق فى ذل التعلم حقبة
أسى بعلم الاولين قد اغتنى
فالفقر كل الفقر جهل محقق
والعلم: علم الدين فوز بالغنى

(I) الثني: الامر يعاد مرتين

كتاب في تفسير القرآن يحرف القرآن (تتمة)

600 طالب مسلم من مختلف الجنسيات يتلقون العلوم بالجامعة الإسلامية في ليبيا

فكم في القرويين من هذا العدد؟

ابلق الشيخ عبد الحميد عطية الديباني شيخ جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية فريقيا من الصحفيين البلجيكين يزور حاليا ليبيا بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة ان 600 طالب مسلم من مختلف الجنسيات يتلقون علومهم بالجامعة الإسلامية وقال الشيخ الديباني ان جميع هؤلاء من دول اسلامية شقيقة وهم يتمتعون بكامل الحقوق التي يتمتع بها الطالب الليبي في الجامعة الذين يزيد عددهم عن 10.000 وكان شيخ الجامعة الإسلامية قد استقبل بمكتبه في مدينة البيضاء وفد الصحفيين البلجيكين بحضور مساعديه الاقربين .

اجتماع الامانة العامة للرابطة

انعقد مجلس الامانة العامة لرابطة علماء المغرب يوم الخميس 22 شعبان المنصرم الموافق 17 نونبر الحالي بالمركز العام للرابطة بالعاصمة، وشارك في الاجتماع وفود من تطوان والعرائش والقصر الكبير والرباط وسلا والدار البيضاء والجديدة ومراكش وآسفي وسوس وفاس ومكناس والحسيمة والناظور وقد تدارس المجلس عدة مسائل من اهمها وضعية التعليم الاصلى الذي يتدهور يوما بعد يوم وتقرر القيام باتصالات على مستوى الحكومة ومع الوزارة الجديدة المختصة بهذا التعليم لشرح وجهة نظر العلماء في حل المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الاصلى والتعبير عن الخيبة المريرة التي يعاني منها رجال هذا التعليم وطلبته حتى اصبحوا على شبه اليقين بان مستقبل بلدهم

بالنسبة لجميع الشعوب والبشر أينما كانوا واينما وجدوا حتى يستفيدوا من أعمالها وخدماتها الجليلة واحسن ما يجعلنا نحن العرب مشتبشرين بأعمال هذه الهيئة استعمال اللغة العربية كلغة رسمية في الخطب والمناقشات كما تم ذلك خلال الدورة الاخيرة لليونسكو .

الخطأ	الصواب	صفحة
قالوا ساحرين تظاهرا وقالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى	قالوا ساحران تظاهرا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى	169
اثتوني بكتاب من عند الله هو الذين آتيناهم الكتاب من لعلهم يتذكرون	قل فاتوا بكتاب من عند الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله	196 197
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قل لئن اجتمعت الانسن فاتوا بسورة مثله نرحمتي وسعت كل شيء ومقصرين لا تخافوا من يرتد منكم عن الله والله واسع عليهم وان لم تفعل فما بلغت رسالته ومن يطع الله ورسوله يدخله لفي ظلال مبين فترى الردى يخرج من خلاله وجعل فيها رواس وارسلنا الرياح لواقع يخلقكم من بطون امهاتكم واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم واشهدهم بان لهم فضلا كبيرا ان لا نعبد الله والذين هادوا والصابين والنصارى الى قوله يحزنون من سورة المائدة ليظهر على الدين كله آمنين محلقين لا تخافون	ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قل لئن اجتمعت الانس فاتوا بسورة من مثله ورحمتي وسعت كل شيء ومقصرين لا تخافون من يرتد منكم والله واسع عليهم فما بلغت رسالته ومن يطع الله ورسوله ندخله لفي ضلال مبين فترى الودق يخرج وجعل فيها رواسي وارسلنا الرياح لواقع يخلقكم في بطون امهاتكم واذا اخذ ربك من ظهورهم واشهدهم بان لهم من الله فضلا كبيرا ان لا نعبد الا الله والذين هادوا والصابون والنصارى ليظهر على الدين كله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ما اصحاب المشمة	198 198 203 205 211 218 219 219 222 226 228 253 252 254 257 257 257 266 272 273 300 218 160

كانت تقدمها اليها كما قررت منعها من الحضور في مختلف الاجتماعات التي تعقدها المنظمة وقد جاء هذا القرار الصارم نتيجة للسياسة التي كانت تنهجها البرتغال لزاء بعض مستعمراتها والرامية الى خلق تمييز عنصري في الميدان الثقافي والعلمي وقد نفضت هيئة اليونسكو الى أعمال البرتغال التي ماهى لإجباط للجهد التي تبذلها هذه المنظمة من أجل تنوير الافكار وتهديبها حتى يتقدم العالم بواسطة العلوم في مختلف اشكالها والوانها .

من خلال ما تقدم نرى بأن رسالة اليونسكو ليست رسالة قاصرة على ناحية دون أخرى بل أصبحت هاته الرسالة شاملة وعامة نعم فائدتها جميع الدول دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو المذهب أو العقيدة ، فهدف اليونسكو هدف واحد

ولها أيضا هيئة من الموظفين العاملين تعتبر مسؤولة عن تنفيذ برامجها. ويرأس هذه الهيئة العامة رئيس هو مديرها العام .

وقد أصبحت اليونسكو تتوفر على ميزانية سنوية تبلغ 13.000.00 دولار تقريبا تدفعها الحكومات الاعضاء. وقد بلغ عدد أعضاء منظمة اليونسكو حتى أول يناير 1960 واحداً وثمانين (81) عضواً يضاف اليهم ستة من الاعضاء المنضمين بعد؛ وبذلك تكون الدول الاعضاء نحو التسعين دولة .

وفي الاخير يجب أن أذكر بعض المواقف المشرفة التي وقفتها هاته المنظمة ازا بعض التصرفات الجائرة التي تقفها بعض الدول ضد انتشار المعرفة في مختلف صورها .

فمنذ سنتين قررت الجمعية العامة لليونسكو أن تحرم البرتغال من مساعداتها التي

اليونسكو

(تتمة)

والمغرب من بين الدول التي عرفت هذه التجربة في بداية الاستقلال.

إن ميدان عمل اليونسكو ميدان متسع الأرجاء، فأى نشاط يؤدي الى نشر المعرفة وتبادل المعلومات محليا ودوليا لا شك يدخل في مجالها وفي نطاق عملياتها ونشاطها .

وتعتبر اليونسكو كغيرها من هيئات التخصص الأخرى مسؤولة أمام مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولها جماعة ترسم لها سياستها تسمى «المؤتمر العام» ويتكون من الممثلين الاعضاء فيها ويجتمع هذا المؤتمر العام مرة كل عامين كما أن لها مجلساً تنفيذياً قوامه اثنان وعشرون عضواً يمثلون الحكومة الوطنية وهؤلاء الاعضاء ينتخبهم المؤتمر العام.

في مؤتمري علماء المسلمين لمجمع البحوث الإسلامية

نحو حماية الاسلام (تتمة)

(تتمة)

ب - يهيب المؤتمر بالمسلمين - شعوباً وحكومات - ان يأخذوا بأسباب العلم والقوة ليحققوا مجتمعاتهم ووطنهم النصر والامن، ويوفروا لهم الطمأنينة والرخاء: « واعدوا رباط الخيل ترهبون به عدو لهم ما استطعتم من قوة ومن الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ».

سادساً: أ - يعلن المؤتمر استنكاره الصارخ لمساندة بعض الدول لاسرائيل، وتأييدها لعدوانها ويعتبر تلك المساندة وذلك التأييد تحدياً وعداءً للامة الإسلامية واستهانةً بمشاعر المسلمين.

ب - يعلن المؤتمر ان المسلمين في مختلف بلادهم لن يقفوا مكتوفي الايدي امام الاطماع الصهيونية العنصرية، في العالم العربي الاسلامي، ولن يتوانوا عن بذل النفوس والارواح في سبيل الدفاع عن اوطانهم ومقدساتهم واميرداد ارضهم السليبية. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

حرمه المسجد الأقصى المبارك واعتداء على قدسيته وان الحرم الابراهيمي في الخليل مسجد اسلامي مقدس وكل اعتداء على اى جزء منه يعتبر انتهاكاً لحرمته وقديسه.

خامساً: أ - ان امانة الدعوة الى الحق، وواجب الاخلاص في النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، لتوجب على المؤتمر ان يدعو الشعوب والحكومات الإسلامية الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والاخذ بتعاليمه فذلك طريق النصر، وسبيل العزة والكرامة: « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ».

تفسير آيات الصيام « تتممة »

(10) وبالاكرام لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

(11) والنجاة من النار لقوله تعالى وننجى الذين اتقوا.

(12) والخلود في الجنة لقوله تعالى اعدت للمتقين.

(13) والمحبة لقوله تعالى ان الله يحب المتقين.

(14) وانتفاء الخوف والحزن لقوله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

(15) وحصول البشارة لقوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

(16) والهدى لقوله تعالى فيه هدى للمتقين.

وقوله تعالى ايماناً معدودات نص رافع لاحتمال ان يكون يوماً او يومين كما يحتمله قوله تعالى كتب عليكم الصيام وسمي زيدا بياناً بقوله بعد شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولو كان المسلمون.

بيت المقدس وسائر الاراضي المحتلة، والحفاظ على قداسته وعرويته، فهو اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراج ومثوى الشهداء من صحابته.

ب - يؤكد المؤتمر الفتوى الدينية الصادرة من علماء المسلمين وقضاتهم ومفتيهم في الضفة الغربية بالاردن بتاريخ 17 من جمادى الاولى سنة 1387 هـ الموافق 22 من اغسطس سنة 1967م. والمتضمن ان المسجد الأقصى المبارك بمعناه الديني يشمل المسجد الأقصى المبارك المعبروف الان ومسجد الصخرة المشرفة والساحات المحيطة بهما وما عليه السور وفيه الابواب.

وان العدوان على اى جزء من ذلك يعتبر انتهاكاً

(4) والنجاة من الشدة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً.

(5) والفتح في الرزق الحلال لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب.

(6) واصلاح العمل لقوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم.

(7) ومغفرة الذنوب لقوله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم.

(8) وكفيلين من الرحمة والنور لقوله تعالى اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفيلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به.

(9) وبالقلوب لقوله تعالى انما يقبل الله من المتقين.

وتربية النشء المغربي الصاعد، والمستعدين لتنفيذ القرار الملكي بشأن اجبارية الصلاة في مختلف المدارس والمؤسسات وعلى كل حال فالخطاب الملكي خطاب منير وطريق الى نصر مبين ودعوة الى حماية الدين وبعث اسلامي جديد، ولنصرن الله من نصره، ان الله لقوي عزيز.. ح. ك.

اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون. لهذا فالمسلمون اليوم في حاجة الى التفكير الجدى في القيام بواجبهم نحو حماية دينهم وتعليم اولادهم ولقد آن الاوان ان يعلموا ان ذكرهم في كتاب الله، وان عزتهم في اسرائيل التي استطاعت ان تخرجهم اليوم من ديارهم تعليم ديني اولاً، وعلمي ثانياً، وان مدارسها كلها تؤسس قرب المعابد الدينية، وان جنودها كلهم دعاة دين، وان من جملة ما يتسلحون به في المعارك وفي الشكنات نسخ التوراة اولاً، ثم وسائل الابادة ثانياً، وان اقرب طريق الى النصر المبين لهو هذا الطريق الذي فتحه الحسن الثاني في بلاده ودعا شعبه الي تعبيده والاقبال عليه، وليس هذا الطريق الا تحقيقاً لوصية جده رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع الخالدة والتي يقول فيها: تركت بين ظهرانيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابداء كتاب الله وسنة رسول الله.

ولقد سبق للحسن الثاني ان فتح دار الحديث لدراسة سنة جده الاكرم صلوات الله وسلامه عليه حتي يتحلى الشباب بآداب السنة النبوية ويكون على علم بواجبه نحو حماية دينه والحفاظ على معتقده، واليوم يدعو شعبه الكريم مرة اخرى الي الاهتمام بكتاب الله وتحفيظه للاطفال والتحلي بخلق القرآن.

وكم كان سرور الشعب المغربي الغيور على دينه عظيماً بهذا الخطاب الملكي، وذهني ان يكون تعظيم كتاب الله عاماً في التعليم الابتدائي كمنه مع اختيار المعلمين الصالحين بسلوكهم ودينهم لتعليم

الفقهاء ان يصحبوا اطفالهم كتابهم الي صلاة الجمعة ليحضروا الصلاة مع المومنين وليشهدوا عظمة الاسلام وليرتدوا على هذا الطريق الذي هو طريق الفلاح والنجاح. وعيب علينا يقول جلالة الملك: ان نطبع القرآن ونبني المساجد ثم لا نبني المومنين الذين سيستفيدون ان شاء الله من كتاب الله ويعمرون مساجد الله...

والحق ان خطاب جلالة الملك خطاب رائع، وان تعليماته تعليمات مسلم غيور وان آراءه آراء ملك مومن بالله راغب في ان تكون اصول التربية في بلده منبعثة من كتاب الله ومركزة على الاعراف الوطنية في البلاد، فهو يريد ان يعيد التاريخ بنفسه، ويعتمد الشعب علي نفسه، في جميع ميادين الحياة، فقد وضع نصره الله في خطابه التاريخي حول عمليات الكفالة القرآنية السليبية الاولى لتعليم اسلامي وطني شعبي مستقل عن كل التأثيرات الاناثيرات الابهاء الذين يسهرون عليه صباح مساء تحذوهم الرغبة الصادقة في ان يخرج لهم شباباً مغربياً مسلماً مومنًا بعظمة تراثه وعبقريته اجداده.

وما احوج المسلمين اليوم في مشارق الارض ومغاربها الى ان يدركوا ان كل تعليم لا يهتم بتعزيز المعتقدات في عقول الاطفال فهو تعليم ناقص وان كل تربية لا تستهدف حماية الدين وتقديسه في النفوس فهي تربية فاسدة، وان الاسلام الذي اضاء الدنيا بنور الله، ودعا البشرية الي استخدام طاقاتها لاكتشاف كنوز الطبيعة انما ركز تعليمه في جميع اطواره علي معرفة الله والبحث عن عظمتة في مخلوقاته واكوانه، اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ان في

تبرعات السادة العلماء لفلسطين

عبد الله كنون 100 درهم
التهامي الوزاني 50 الجواد الصقلي
100 الرحالي الفاروق 100 محمد
الطنجي 100 المهدي حاتم 100
عبد السلام الامراني 50 الحاج
محمد كنونى المذكورى 150
المفضل الجبارى 100 حسن
الزهرراوى 100 الحاج محمد
السرغيني 50 الحاج محمد الشاتى
50 عبد الله الجبارى 50 عبد
السلام الدقيوق 50 عبد السلام
الجبارى 50 عبد الرحمن الكتانى
100 الطيب بريدة 50 احمد
البوطى 50 شعيب الخطاى 50
عمر الشركى 50 محمد العبدلاوى
100 ادريس خليفة 50 احمد
الحضيكى 100 محمد البراوى 100
محمد عبد الرافع 100 عبد الحالى
زين العابدين 100 عباس الدباغ
100 عبد الملك بن الفقيه 100 حسين
وجاج 100 محمد ابا عوض 50
محمد الحنفى 50 محمد المرنى 50
عبد القادر العلوى 50 لسان الدين
السلام 100 عبد السلام طريق
50 الحاج محمد سيقال 50 احمد
العدوى 50.

الجميع : 2.900 درهم
(البقية فى العدد الآتى)

نحو حماية الاسلام

لصاحب الامضا

الكتاتيب، وان الجيل الذي يضحى اليوم في بنا الاستقلال هو الجيل الذي تربي بتربية القرآن الكريم وآمن بوطنه واحب بلاده، اما جيل اليوم فهو جيل متشكك محتار لن يأتي بشئ ولن يضحى في سبيل اي شئ، لانه متحير في امره وغير مومن بنفسه، ولانه تربي تربية تخالف تربية بلاده، واصبح يسخر من كل ما يمت بصله الي ثقافة ومعتقداته ولغته،

وانه لمن العار - يقول جلالة الملك - ان تتخلى الاجيال المقبلة عن مقدساتها ومعتقداتها ولغتها وحماية دينها، هذه المعتقدات التي كاد ان يودي الحفاظ عليها في البلاد الشيوعية الى حرب عالمية ثالثة وهي لم تمس بعد، وان من العار ان يتخلى شعبنا عن واجب هذه الحماية ويقبل هذا الاقبال علي مؤسسات التربية الاجنبية ومدارس البعثات ويتجاهل واجبه نحو الحفاظ علي معتقداته وعروبته واسلامه، والادهي والامر من هذا ان نري عددا كبيرا من رجالات الدولة ومن ذوي الحيشيات والمناصب العظيمة يتسابقون الي تسجيل اولادهم في المدارس الاجنبية وانا والله العظيم - يقول جلالة الملك - لن اسجل ولدي في مدرس البعثات، وسأسجله ان اشاء الله في مدرسة قرآنية ليحفظ كتاب الله وليتربي تربية اسلامية مع ابناء شعبه في الكتاب القريب من منزلي الخاص بحي السويس،

ثم قال جلالة الملك - ان علي الجماعات القروية والعمال والقواد ان يهتموا بهذا المشروع ويختاروا للاشراف علي هذه العملية الروحية فقهاء من ذوي السلوك الحسن، وعلى هؤلاء (البقية على الصفحة 7)

حماية الاسلام احدي الفرائض التي فرضها الله علي المسلمين وتطلب هذه الفريضة ان تكون في كل مسلم الحماية الاسلامية والغيرة علي الايمان، ويلتزم حسب الدين والنصح الصادق لخواصه المومنين ويشارك بنفسه وماله في كل عمل فيه خير للاسلام ويتعد عن كل عمل يضر المسلمين، ويكون مستعدا لكل نوع من انواع التضحية ذودا عن كيان عباد الله.

وان الدفاع عن الدين والجهاد في سبيل الله من شعب حماية الاسلام وان كل من يسعى لاعلاء كلمة الاسلام بما عنده من المال والنفس والقلم واللسان فانه يجاهد في سبيل الله ويذل مجهوده في سبيل حماية الدين التي هي احدي الفرائض المهمة في الاسلام، ولقد اكد الدستور المغربي واجب هذه الحماية وجعلها - كما كانت - احدي المهمات التي يسهر عليها جلالة الملك بنفسه فهو حامي الملة والدين، والمدافع الوحيد عن هذا البلد الامين، فهو المسئول امام الله عن امن المواطنين وحماية مقدساتهم ونشر الفضيلة بين طبقاتهم.

وللقيام بواجب هذه المسئولية الكبرى تحدث جلالة الملك عن عملية الكتاتيب القراءنية حديثا كله ايمان واخلاص وتشبث بالعروبة والاسلام ودعا شعبه الكريم الي نظام جديد لتربية الاطفال وتنشئتهم على الخير والفضيلة، وقرر حفظه الله تنظيم عملية روحية لبناء مغرب مسلم معتز بعروبته واسلامه كما كان دائما عبر العصور والازمان،

وقد قال جلالة الملك نصره الله، ان الجيل الذي يضحى في سبيل الاستقلال هو الجيل الذي لقيح في

علماء المسلمين في مؤتمر تجمع البحوث الاسلامية

ينادون بالجهاد المقدس لانقاذ فلسطين والمسجد

الاقصى ويوصون الشعوب الاسلامية بالتعاون والحذر

ثانيا :

أ - ان المؤتمر اذ يقدر ما تقوم به الحكومات والشعوب الاسلامية من جهود حميدة في سبيل الهدف المشترك، يوصي بالمزيد من هذه الجهود، وبالتنسيق بينها، ليقف المسلمون صفا واحدا في مواجهة الموقف الحاسم.

ب - يدعو المؤتمر الى تأليف وفد للعمل على تنفيذ هذا الوصية لتوثيق عرى المودة والتأخي والتعاون الفعال بين البلاد الاسلامية تمهيدا لقيام الجامعة الاسلامية المنشودة.

ج - يوصي المؤتمر بالتعاون الاقتصادي بين الدول العربية والاسلامية الى اقصى الحدود والعمل على تنسيقه بما يحقق التكامل بين الدول الاسلامية والعربية.

ثالثا :

يدعو المؤتمر جميع الحكومات الاسلامية ان تقطع كل علاقة لها مع اسرائيل ايا كانت هذه العلاقة، ويقرر ان التعامل مع العدو في أية صورة من صور التعامل موجهة للمسلمين جميعا، ومخالفة لتعاليم الاسلام، قال تعالى :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم، » رابعا :

أ - يهيب المؤتمر بالمسلمين في جميع المرافق والمصانع، والمزارع استعدادا لمواجهة احتمالات الموقف.

د - كما يدعو الى دعم الجبهات العسكرية العربية وبخاصة الجبهة الاردنية.

هـ - يبارك المؤتمر الوحدة العسكرية العربية، ويدعو الى وضعها موضع التنفيذ، ويهيب بالدول العربية الى تقوية القيادة العربية الموحدة ويدعو المسلمين كافة الى مساندة هذه الوحدة ماديا ومعنويا.

و - يوصي المؤتمر بحشد كل الطاقات المادية والمعنوية للامة العربية والاسلامية، وتدريب جميع القادرين على حمل السلاح على استعماله.

ز - يدعو المؤتمر الى انشاء صندوق لتمويل كفاح ابناء الشعب الفلسطيني ورعاية أسر المجاهدين، وانعمل على ان تكون للصندوق فروع في كل بلد اسلامي، وتخصيص قدر من الزكوات لتمويله، فان الانفاق في سبيل الله من انبر الذي امر الله به ومصرف من مصارف الزكاة الشرعية، التي نص القرآن الكريم عليها.

ح - يهيب المؤتمر المسلمين ان يبادروا الى تعبئة القوى الروحية وتعميق القيم الاسلامية في المدارس والمعاهد والجامعات والمساجد والقوات المسلحة، وفي كل وسائل النشر والاعلام ويحثهم على التمسك بتعاليم الاسلام وادابه وحشد القوى، في جميع المرافق والمصانع، والمزارع استعدادا لمواجهة

احتمالات الموقف.

صدر مجمع البحوث الاسلامية في نهاية فقرته الاولى التي خصصها لقضية فلسطين البيان الهام الآتي:

- ايماننا بالوحدة الاسلامية التي طبع عليها الاسلام اتباعه واستجابة لدعوة الاسلام الى التواصل بالحق والتعاون على البر - وتحقيقا لمبدأ التكافل والمنصرة الذي دعا اليه القرآن وحث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - وانتصارا للحق والعدل، ودفاعا عن العقيدة والوطن والعرض

يعلن المؤتمر :

اولا :

أ - ان اسباب وجوب القتال والجهاد التي حددها القرآن الكريم قد اصبحت كلها متوافرة في العدوان الاسرائيلي، بما كان من اعتداء على ارض الوطن العربي الاسلامي، وانتهاك لحرمات الدين في اقدس شعائرها واماكنها، وبما كان من اخراج المسلمين والعرب من ديارهم، وبما كان من قسوة ووحشية في تقتيل المستضعفين من الشيوخ والنساء والاطفال.

لهذا كله صار الجهاد بالاموال والانفس فرضا عينيا في عنق كل مسلم يقوم به على قدر وسعه وطاقته مهما بعدت الديار.

ب - يحیی المؤتمر طلائع الفدائيين والمرابطين على خطوط القتال ويقدر نضالهم، وصمودهم واصرارهم على النصر.

ج - يدعو المؤتمر الى دعم الكفاح الذي يخوضه ابناء الشعب الفلسطيني وامداده بكل اسباب القوة التي تضمن له الصمود والتصعيد، وتحقق له هدفه وغايته.